محتدماً بسبب استمرار السياسة الاسرائيلية العدوانية التوسعية، واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية، والعربية، وسياسة غطرسة القوة والقبضة الحديدية التي يمارسها حكام اسرائيل ضد شعوبنا وجماهيرنا في الاراضي المحتلة، وبدعم لامحدود من الادارة الاميركية بكافة أنواع الدعم المادية، والسياسية، والعسكرية، والاعلامية، والدبلوماسية، وغيرها.

ومنذ ٢١ شهراً، يخوض شعبنا الفلسطيني، داخل أرضنا الفلسطينية المحتلة، غمار انتفاضة شعبية متجددة وعارمة، من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة دولته المستقلة. ولقد فجّر شعبنا هذه الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي العنصري البغيض، وضد ممارساته وجرائمه اليومية اللاانسانية والعنصرية التي تصاعدت في ظل سياسة القبضة الحديدية، والحصار الاقتصادي، والتجويع لأطفالنا ونسائنا وجماهيرنا.

لقد دانت الاسرة الدولية، كلها، بما فيها حركتنا الرائدة، ودولكم وشعوبكم الصديقة والشقيقة، هذه الجرائم والارهاب الاسرائيلي المنظّم، التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي مع قطعان المستوطنين المسلّحين المتعصّبين، في محاولة فاشلة لاخماد انتفاضة شعبنا، من خلال تصعيد سياسة القبضة الحديدية، والقتل، والابعاد، والاعتقالات الجماعية، ونسف المنازل واغلاقها، ومصادرة الاراضي، وسرقة المياه، واقامة المستوطنات، واغلاق المدارس والجامعات، وانتهاك حرمة الاماكن والمقدسات الدينية، الاسلامية والمسيحية، واستخدام مختلف أنواع الاسلحة ضد جماهيرنا، بما فيها قنابل الغاز السام المحرّمة دولياً، والتي تسببت في اجهاض آلاف النساء، وقتل اعداد كبيرة من الاطفال، متحدّين القرارات الدولية واتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ والبروتوكولات الملحقة بها.

لقد استشهد لنا، في الانتفاضة، حتى الآن، اكثر من ٩٠٠ مواطن، وأكثر من خمسة وأربعين ألف جريح، منهم ستة آلاف اصيبوا بعاهات دائمة، وجرى اعتقال وسجن أكثر من خمسين ألفاً في السجون والمعتقلات الجماعية، المشابهة لمعتقلات النازيين، بل وأسوأ منها. هذا بالاضافة الى الخسائر الاقتصادية، والمادية، التي لحقت بشعبنا، والاضرار التي تكبّدتها جماهيرنا تحت الاحتلال خلال هذه الانتفاضة، في قطاعات الصناعة والزراعة والعمل والسياحة والتجارة التي وصلت الى أكثر من ألفين ومئة مليون دولار، طبقاً لاحصاءات رسمية، دولية ومحلية.

وعلى الرغم من هذه الخسائر والتضحيات الكبيرة، فان شعبنا مصمّم على الاستمرار، مهما بلغت الصعاب والتضحيات، ومصمّم على الاستمرار بانتفاضته المباركة حتى انهاء الاحتلال الاسرائيلي، ولن تثنيه هذه الخسائر عن السير قدماً على طريق السلام العادل، والدائم، في المنطقة، وحتى نقيم السلام على أرض السلام، في فلسطين.

ايها الاخوة القادة والرؤساء؛

لقد أقرّ مجلسنا الوطني الفلسطيني، في تشرين الثاني ( نوفمبر ) الماضي، في دورته التاسعة عشرة، في الجزائر، مبادرة سلام هامة، أكدتها في خطابي في الامم المتحدة، في جنيف، في كانون الاول ( ديسمبر ) الماضي، من اجل تحقيق السلام العادل. وتقوم هذه المبادرة على أساس الاعتراف بقرارات الشرعية الدولية، بما فيها ٢٤٢ و٣٣٨ وحق تقرير المصير لشعبنا. وقد أكدنا ان أفضل وسيلة لتحقيق ذلك هو ما اقرّته الامم المتحدة بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، تحت رعاية الامم المتحدة، وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، وجميع أطراف النزاع في الشرق الاوسط، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الأطراف الاخرى؛ واعلنّا، كذلك، موافقتنا على اجراء تسوية تفاوضية عادلة في اطار ذلك المؤتمر الدولي، تحقق انهاء الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا، واقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وقد باركت القمة العربية، في الدار البيضاء، هذه المبادرة الفلسطينية وتبنّتها، كما تمّ دعمها وتأييدها في القمة الافريقية في اديس ابابا، وفي منظمة المؤتمر الاسلامي، وحركة عدم الانحياز، على مستوى وزراء الخارجية.

وهنا لا بدّ من ان انوّه بهذا الموقف المبدئي للبلدان الاشتراكية، وفي مقدمها الاتحاد السوفياتي الصديق، لتأييدها لعقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام في المنطقة، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، الذي عبرت عنه في قمّة بوخارست، بجانب تأييد ودعم الصين الشعبية الصديقة؛ كما أشير الى بيان مدريد للسوق الاوروبية المشتركة، وبيان وزراء خارجية الدول الاسكندنافية، كذلك اليابان، لدعم مسيرة السلام، وعقد المؤتمر